

شرح الكافي }882} {سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال الامام رحمه الله تعالى فصل الشرط الثاني الالة التي يذبح بها وسياطي الحديث المعروف حديث مسلم اذا الان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:00:00

فاما قتلتكم فاحسنوا الذبح. وفي رواية الذبحة واما ذبحتم فاحسنوا الذبحة اسم هيئة ولحد احدهم شفترته يعني سكينة وليرح ذبيحته وهو حديث معروف خرجه مسلم وهو من الاحاديث التي - 00:00:18

في الأربعين النووية وهو حديث عظيم ايضا فيه من جوامع الكريم عليه الصلاة والسلام قال الالة وهو ان يذبح بمحدد اي اي شيء كان من حديد واحد واحد ان يذبح بمحدد يعني له حد قاطع هذا معنى ما معنى محدد قاطع - 00:00:40

سواء كان من حديدة او حجر حاد يعني له حد اذا قطع به يقطع او حتى كان من قصب او من خشب او كان ايضا من حجر فهذا وردت فيه الاحاديث. وردت في المروءة وردت في القصب وورد في الحجر في قصة الجارية ورد - 00:01:05

الحديث في ذلك المهم ان ينهر الدماء الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا عدا السن والظفر قال اي شيء كان من حديد - 00:01:28

او حجر او خشب او قصب الا السن والظفر فانه لا يباح الذبح بهما لما روى رافع بن خديج رضي الله عنه وارضاه قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:44

ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر اذا هذا الحديث ما انهر الدم يعني اسال الدم الرسول صلى الله عليه وسلم اباح اكل كل ما ذبح بآية الله - 00:02:01

سواء كانت من الحديد او من الحجارة او من غير ذلك المهم ان تكون محددة يعني حادة تقطع ومطلوب ايها الاخوة راحة الذبيحة كما سياتي في حديث مسلم. ونتعلق عليه لأن المؤلف سيذكره. نعم - 00:02:20

قال وساخبركم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبسة متفق عليه. يعني هي سكين اهل الحبسة وان كانت من العظام يذبحون بها والرسول نهى عن ذلك ماذا؟ اذا استثنى السن والظفر - 00:02:39

ولكن العلماء اختلفوا في العظم ومن العلماء من اجاز العظم مطلقا. ومنهم من ايجطا اجاز عظم بعظ ما لا يؤكل لحمه مثلا عظم الحمار قالوا لأن الحمار يصلی عليه الانسان. يعني الانسان كما تعلمون يركب الحمار ويصلی عليه النافلة - 00:03:01

وكذلك ايضا يشرب في ابناء الانسان له ان يقدم ابناءه ليشرب فيه فهذه خصوصية لها قالوا واما عظم القرد والخنزير فلا يجوز ان يذبح بها. يعني بعض العلماء فصل اقواله العلماء كثيرة - 00:03:24

المهم ان العظم اذا كان ليس سنا وكان حادا فمن العلماء من يجيز الذبح به قال متفق عليه فان ذبح احد الاخوة من سماحة هذه الشريعة وتتوسعها في الامور وان الانسان ربما يقع في ضيق لا يكون بين يديه - 00:03:39

فيتدارك ذلك الحيوان حتى لا يزهق ويضيع عليه فيتناول اقرب شيء حتى ولو كسر صخرا وحددها فذبحه بها لكن الوقت لا يجوز كما مر بنا في الالية حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله والمنحرفة - 00:03:58

يعني التي خنقته والموقودة التي ضربت بحجر او خشب او غيرها والمتردية من اعلى الى الاسفل والنطحة التي ينطح واحدة

آخرى فهذه كلها حرمها الله سبحانه وتعالى. لأنها من أنواع الميّة - 00:04:18

قال فان ذبح بعظام غير السن ابيح في ظاهر كلامه رحمه الله. يعني كلام الامام احمد لدخوله في عموم اللفظ وعنده رحمه الله لا يباح
لان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:34

علل تحريم الذبح بالسن لكونه عظماً. ولذلك الانسان ايها الاخوة يتتجنب مواضع الشبه يعني ما مر من امور مشتبه يتتجنبها الانسان.
والان بحمد الله توسيع الامور واصبحت ميسورة ولا اصبحت من المشكّل لكن قد يمر الانسان بشيء حتى في هذا الوقت -
00:04:51

يكون في رحلة في سفر فينسى السكين كيف يتصرف اذا هذه امور تحتاج الى فطنة. ولذلك ترون ايها الاخوة عنابة العلماء رحمه الله تعالى باحكام الفقه يعني كل باب ندخله ربما الانسان يتصور منه مسائل قليلة. ولكن عندما يدخل في خضم الباب - 00:05:11

وفي مسائله يجد مسائل دقيقة او عميقة ربما لا تخطر ببال الانسان وهي مسائل واقعة في الحقيقة.نعم قال رحمه الله ويستحب تحديد الالة ما معنى تحديد الاية؟ ليس معنى تحديدها يعني ان تسمى لا تحديداً يعني ان تكون حادة - 00:05:32

يعني ان تسن الالة يعني نحن نسميه سناً يسن لله نعم قال لما روى شداد ابن اوس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فإذا قتلتكم فاحسنوا القتلة - 00:05:54

واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح. وليريد احدكم شفرته وليرجع ذبحته. رواه مسلم رحمه الله. تعلمون ايها والاحسان هو اعلى درجات التقوى ولذلك جبريل عندما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألة عن الاسلام ثم الاسلام ثم الاحسان. قال الاحسان وان تعبد الله - 00:06:14

الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هل هناك خشية وخوف وخضوع وذل وانقياد اكثر من ذلك ان تعبد الله كأنك تراه واذا كان الانسان اذا شاهد رئيسا - 00:06:38

يعنى بالامور ويحاول ان يظهر بحسن فكيف لو كان ينظر الى باله وان لم تكن تراه وهو كذلك فانه سبحانه وتعالى يراك مطلع عليك في حالة السر. وفي حالة ماذا العلن؟ يعلم كل شيء يعلمه - 00:06:55

خائنة الاعين وما تخفي الصدور وهو سبحانه وتعالى اللطيف الخبير الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير اذا الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء حتى على الحيوان. وهذا يدل على ماذا؟ على ما جاء به هذا الدين ايها الاخوة - 00:07:15

الحنيف من الرحمة من الشفقة من ماذا؟ اللطف حتى في الحيوان والكلام هنا منصب على الحيوان. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء. حتى على - 00:07:36

عدوك لو ظفرت به تعامله بحسان وايضا في القصاص ايضا القتال القتل تعامل بحسان فلا يؤذى الانسان في ذلك. تطبق ما جاء وفي الحدود وفي كل شيء كما جاء به كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا فاذا قتلتكم فاحسنوا القتلة يعني -
00:07:53

هيئه والحال التي عليها واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليريد احدكم شفرته ومع مراعاة هذه الامور ايها الاخوة ودقتها وحتى مراعاة هذا الحيوان الذي لا ينطق ولكنه يعرف ويدرك ان الانسان قال العلماء يكره له ان يأتي فيحد السكين وهو ملق - 00:08:19

اللي يذبحه وانظر الى عمر رضي الله تعالى عنه عندما مر برجل قد ماذا القى حيواناً وضع رجله عليه وجده يسن السكين يعني يسن يحده فظروفه عمر بالعصا حتى ترك الشاة. لماذا؟ لانه - 00:08:44

يؤذيه ومع ذلك قال العلماء ايضا ليس له ان يذبحه ماذا امام حيوان ذبح امامه هذا لطف الحيوان ورحمة به فاذا كان ديننا يأمر بمعاملة الحيوان هكذا فما بالننا بمعاملة الانسان - 00:09:04

حتى الكلمة الطيبة التي تقولها لأخيك لك بها صدقة. اذا هذا حديث عظيم. ولذلك اعتبره العلماء من قواعد ان الله كتب الاحسان على كل شيء. كل شيء كتب الله تعالى عليه الاحسان. وفي كل ذات كبد رطب - 00:09:24

الاجر والحيوان كبده رطبة. اذا عليك ان تحسن الى ذلك الحيوان حتى في ذلك الذبح خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة -

00:09:44